[332] 4 - تصويره عليه وعلى آله الصلاة والسلام أنه إنسان طائش، يثور لاسباب تافهة، فيعصف ويعربد ويتفوه بما لا يليق، ثم يتراجع، ويهدأ، ويحاول إزالة الاثار السيئة لتصرفاته الصبيانية، ويلتمس لها المبررات. 5 - ولا ندري أية قيمة تبقى للاحاديث التي تصر وتؤكد على أنه (صلى ا عليه وآله) لم يكن لعانا، ولا سبابا (1). 6 - كما أنه لا يبقى معنى للحديث الذي يقول: إنه (صلى ا عليه وآله)، قال: (اللهم وما صليت من صلاة، فعلى من صليت، وما لعنت من لعنة، فعلى من لعنت) (2). 7 - وكيف نفسر أيضا قوله (صلى ا عليه وآله): (من لعن شيئا ليس له أهل رجعت اللعنة عليه) (3). السر الخفي: والذي نفهمه: هو أن ثمة يدا تحاول التلاعب، وتعمل على إغتيال الحقيقة وتشويهها، بهدف تمييع مواقفه، وإفراغها من زخمها، وإبطال آثارها. تلك المواقف، التي لعن فيها (صلى ا عليه وآله) بعض الشخصيات التي يهمهم أمرها، ويحترمونها، فعز عليهم ذلك، وآثروا أن يتلاعبوا بحديث رسول ا (صلى ا عليه وآله)، بل ورجحوا الطعن في توازنه (ص)، وحكمته، ويقينه، ومتانة شخصيته، وحتى في عصمته، في

_____

(1) راجع: صحيح مسلم ج 8 ص 24 ودلائل الصدق ج 1 ص 416 عنه وراجع: الغدير ج 11 ص 91 وج 8 ص 252 وصحيح البخاري ج 4 ص 38 و 37. (2) مسند أحمد ج 5 ص 191. (3) المعجم الصغير ج 2 ص 70. (*)

_____